

الإتاحة المفتوحة للكتب: بين مؤيد و معارض

رجاء لعابنية

باحثة بمرحلة الدكتوراه

معهد علم المكتبات والتوثيق – جامعة

عبد الحميد مهري – قسنطينة – الجزائر

laabniaradjaboblio@gmail.com

المستخلص

تتناول هذه الدراسة مظهرا من مظاهر حركة النفاذ المفتوح، ألا وهو الإتاحة المفتوحة للكتب، حيث تعد هذه الأخيرة من الموضوعات المهمة والحيوية التي تثير جدالا واسعا بين مختلف الأوساط البحثية، كونها من المجالات الحديثة الظهور نسبيا لارتباطها بتكنولوجيات الرقمنة والتشابك من جهة، ولارتباطها بأمور قانونية تحد من تطبيقها على أرض الواقع من جهة أخرى. وعليه جاءت هذه الدراسة لتتناول بشيء من التفصيل الإتاحة المفتوحة للكتب من خلال التعريف بها وبأسباب ظهورها مع التركيز على مؤيدي هذه الحركة ومعارضيهما، والسبل الكفيلة التي توازن بين إتاحة الكتب والحماية القانونية لها.

الكلمات المفتاحية

الإتاحة المفتوحة – الكتب الرقمية – المؤلفين – المكتبات الجامعية – الحكومات – مؤسسات التمويل – المشاع الإبداعي.

Abstract

This paper studies one for open access movement, which is the open accessibility of books. This later considered as the most important and controversial issue for researchers. The open accessibility of books appears recently since it has a relation which the digital technologies, and a legal issues that limit its application on real life as well. From that, this paper presents some details about the open accessibility of books, through defining it; explaining the reasons behind its emergence along with an emphases on both supporters and opponents of this movement; and the ways that balances between accessing books and its legal protection.

Key words

open accessibility, digital books, authors, academic library, governments, finance agencies, creative commons.

بمجرد انعطافة القرن، ذابت الحدود الجغرافية والمعرفية على حد سواء، حيث ألغيت المسافات بين الدول وتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة ما زاده انكماشاً وبالتالي زادت ثقافة التشابك والتداخلات وهو بطبيعة الحال نتيجة لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والثورة الرقمية التي وجدت في ذلك الأساس مبرراً لضرورة رقمنة المعرفة وإتاحتها، حيث أننا أصبحنا على حد قول الناقد المغربي **سعد يقطين** نتعامل مع النص الذي يتاح في العالم بأسره، والذي يخترق الحدود والحواجز **ليصبح عالم النص هو نص العالم**.¹

فمع طغيان الثورة المعلوماتية التي غزت جميع الميادين، مغيرة في معالم الكثير من الأشياء لاسيما الكتب الورقية التي نالت النصيب الأوفر من هذه التغيرات سواء من ناحية نشرها، أو نوعها أو كيفية قراءتها، من المحتمل ألا يحظى الكتاب الورقي بنفس الاهتمام الذي كان يحظى به من قبل، وقد يكون شهد تراجعاً ملحوظاً في عدد قارئيه أو مشتريه جراء هاته التطورات التي ترتفع بصورة تفوق توقعاتنا، وهو ما أشارت إليه العديد من التقارير على رأسها تقرير جمعية الناشرين الأمريكية الذي جاء فيه انخفاض في قيمة شراء الكتب المطبوعة وارتفاع استخدام وشراء الكتب الرقمية، وهذا الانخفاض لا يعكس عدد الكتب المباعة بل قيمتها؛ في المقابل برز على الساحة المعلوماتية منافس للكتاب الورقي ألا وهو الكتاب الرقمي المفتوح.

فالكتب المفتوحة واحدة من أبرز الظواهر التي تميز العصر الحالي الموسوم بعصر النفاذ المفتوح، حيث بات هذا النمط الحديث من مصادر المعلومات يوفر فرصاً كثيرة للعديد من الأطراف؛ لكن، ورغم توافر هذه الأخيرة إلا أن النفاذ المفتوح للكتب يطرح العديد من الإشكاليات على رأسها إشكاليات الحقوق والتراخيص التي تعترضها، بغض النظر عن الامتيازات التي يوفرها هذا النمط الجديد من النشر العلمي للكتب خاصة بالنسبة للمؤلفين ما جعلها محل جدال ونقاش كبيرين بين العديد من الأطراف. وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للتعرف على مختلف الآراء بين مؤيدي حركة الإتاحة المفتوحة للكتب ومعارضيه.

1. تعريف الإتاحة المفتوحة Open Accessibility

يعتبر مصطلح الإتاحة المفتوحة من المصطلحات التي لقت اهتماماً كبيراً في عصرنا الحالي، فمن الناحية اللغوية نجد أن الإتاحة مشتقة من الفعل أتاح، يتيح، إتاحة؛ إتاحة الفرصة: تهيئتها، تقديرها وتسييرها وجعلها في متناول يد الفرد.²

أما من الناحية الاصطلاحية، فإن هذا المصطلح من المصطلحات التي تثير الكثير من الجدل بين الباحثين ذلك لأن هناك خلط بينه وبين مصطلح النفاذ أو الوصول Access؛ وعليه وبعبارة عن هذا الجدل، فإن مصطلح الإتاحة يعنى بسهولة الوصول Accessibility إلى المحتوى الرقمي على اختلاف شكله ونوعه.

ومن خلال هذا النمط من الإتاحة يمكن تحقيق أعلى مستوى ممكن لتوزيع المواد المنشورة، ومن خلاله يمكن للمؤلفين أن يصلوا إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين الذين يمكنهم من الوصول بسهولة إلى مصادرهم واستخدامها دون قيود مادية أو قانونية.³

والمتتبع للإنتاج الفكري المتعلق بالإتاحة المفتوحة يلاحظ جليا انه ثمة بعض المفاهيم المتداولة التي يقصد بها الإتاحة المفتوحة، لكن تجدر الإشارة إلى أن هناك فروق واضحة المعالم فيما بينها، وهذه المصطلحات هي الإتاحة الحرة والإتاحة المجانية.

➤ فالإتاحة الحرة:

يقابلها باللغة الأجنبية L'accès libre، ويقصد بالحرية في مصطلح الإتاحة الحرة أو ما يطلق عليها في بعض الأحيان الإتاحة المتحررة ذلك النوع الذي يكون متحررا من بعض قيود الملكية الفكرية ومتحررا أيضا من الاستخدام العادل الذي يتعلق بإعادة إنتاج عمل يتمتع بحقوق الملكية الفكرية ويكون لأغراض عدة منها: النقد، التعليق، إذاعة الإخبار... الخ.

➤ الإتاحة المجانية هي:

المتأمل لمصطلح الإتاحة المجانية أو L'accès gratuit، يفهم أنها ذلك النوع من الإتاحة الغير خاضع لحقوق السعر، ويكون الحصول عليه دون أي مقابل مادي، ونجد هذا النوع يتضمن بصفة كبيرة الأعمال التي سقطت عنها حقوق الملكية الفكرية و أصبحت خاضعة للملك العام.⁴

واستنباطا مما سبق، يمكننا القول بأن الإتاحة المفتوحة ظهرت للإشارة إلى ذلك النمط الحديث من الاتصال الذي يعنى بنشر المعلومات وتسهيل الوصول إليها وتوفيرها للمستخدم سواء كان داخل جدران المكتبة أو خارجها دون أية قيود مادية أو قانونية، مع إمكانية التصرف في وعاء المعلومات من قراءة، تحميل، نسخ، توزيع وطباعة بما تسمح به حقوق الملكية الفكرية، وذلك خدمة البحث العلمي.

2. الكتب الرقمية: مفهومها ونشأتها

1.2. تعريف الكتاب الرقمي: يعتبر الكتاب الرقمي أو ما يقابله باللغة الانجليزية Digital book وباللغة الفرنسية Le livre numérique من المصطلحات المراوغة بين أوساط الباحثين، وهو أيضا موضوع محل جدل ونقاش كبيرين؛ حيث تعددت المحاولات في وضع تعريف محدد له، فنجد قاموس ODLIS يعرف الكتاب الرقمي على انه نسخة رقمية مطابقة لنسخة ورقية موجهة للقراءة على حاسوب شخصي أو أي آلة أخرى قارئة للكتب.⁵

كما يعرف على انه مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه للكتاب في شكل ورقي ليعرض على شاشة الحاسب الآلي يستخدم بإيجابية في نظام التعليم عن بعد، ويمكن للأقراص المدججة اختزان كميات هائلة من المعلومات والبيانات في شكل نصي وفي صور رقمية ورسوم متحركة وثابتة وكلمات منطوقة، تحمل على إثارة تفكير الباحث تجاه المشكلات الدراسية والحياتية.⁶ وذهب PATEZ Alain في تعريفه للكتاب الرقمي على انه ملف الكتروني يحتوي على ما لا يقل على نص رقمي.⁷

وقد عرف على انه تحويل الكتاب من الشكل التناظري إلى الشكل الرقمي، أو تحويل نسخة ورقية سابقة الوجود لمؤلف ما إلى الشكل الرقمي بواسطة التقنيات التكنولوجية.⁸

ولعل المتمعن في الإنتاج الفكري يلاحظ تعدد المفاهيم التي تستخدم للدلالة على الكتاب الرقمي، وهو أمر جاء نتيجة التطورات الحاصلة في أجهزة قراءة الكتب التي عمت جميع الأسواق العالمية بما تحمله من ملامح التغيير في سلوكيات القراءة، ومع هذه الثورة تعددت المفاهيم واختلطت بين ما نقرؤه وما نستعمله كأداة للقراءة والتي أصبح يصطلح عليها في كثير من الأحيان بمصطلح واحد ألا وهو الكتب الالكترونية، ما أدى إلى الخلط في المفاهيم؛ حيث تجدر الإشارة إلى أن هناك فروق فيما بين الكتب الرقمية والكتب الالكترونية، نبينها في الجدول التالي:

الكتاب الرقمي	الكتاب الالكتروني
تحويل النص من الصيغة الورقية إلى الصيغة الرقمية بواسطة الماسحات والكاميرات الرقمية أو الإدخال بواسطة الحاسوب.	نص رقمي (سواء تمت رقمنته بواسطة الماسحات أو الكاميرات الرقمية أو نص رقمي بالمنشأ) + جهاز القراءة

جدول (01) يوضح الفرق بين الكتاب الرقمي والكتاب الالكتروني

2.2. نشأة الكتب الرقمية

عرف الكتاب منذ ظهوره حتى الآن العديد من المراحل التي أثرت وبشكل ملحوظ على مكوناته الأساسية والشكل الخارجي له، فالاختراع الطباعة على يد المبتكر الألماني غوتنبرغ اثر كبير في نشر المعرفة بين الشعوب وتشجيع حركة التأليف والنشر حيث أحدثت تلك الأجهزة نقلة سريعة في انتشار آلاف النسخ المطبوعة بين أعداد كبيرة من أفراد المجتمع بعد أن كانت نسخا يدويا، وقد تطورت بعد ذلك آلات الطباعة منذ القرن الثامن عشر حتى القرن العشرين، وحدثت ثورة للمعلومات انتشرت من خلال المطبوعات بأشكال كثيرة وبلغات مختلفة في مجالات الحياة كافة،⁹ وكان من المستجدات التي أنتجتها التقنية الحديثة ظهور الحواسيب والمساحات الضوئية والكاميرات الرقمية التي مهدت لظهور نوع جديد من الكتب، والتي لقت رواجاً كبيراً في الآونة الأخيرة ألا وهي الكتب الرقمية، التي سبق ظهورها العديد من النظريات والمحاولات الفعلية لاستبدال الكتاب الورقي بالكتاب الرقمي، فمسألة رقمنة الكتب لا تعد بمثابة ظاهرة حديثة نعيشها في الوقت الراهن، بل سبقتها العديد من التنبؤات التي تدعو للتخلص من القيود التقليدية للوسائط الورقية المطبوعة، والتي تعرج على أن إتاحة المعلومات في قالب ورقي مطبوع لن تكون ملائمة في المستقبل،¹⁰ ومن خلال تفحص أدبيات الموضوع نجد أن أولى النظريات التي مهدت لظهور الكتب الرقمية هي نظرية **فانيفار بوش** الأستاذ بمعهد ماساشوست للتكنولوجيا الذي نادى بالنص الفائق الذي يعد من أبرز العلامات المتعلقة بالكتاب الرقمي، وتصور المكتبة الرقمية كتطبيق، حيث تحدث كثيراً عن التقنيات الحديثة وما يمكن أن تقدمها للباحثين مستقبلاً،¹¹ كما نشر مقالا تحت عنوان "كما ينبغي لنا أن نفكر" *"As we may think"*، الذي ناقش فيه التطورات الحديثة، وإمكانية تطبيقها بشكل معقول في المستقبل القريب،¹² حيث تحدث مقترحاً إيجاد آلة تدعى آلة ممكس *Memex* التي وصفها بمساعد الذاكرة، فهي حسبما يعتقد تشبه عقل الإنسان تماماً، حيث تستطيع ترتيب مواد المعلومات في فئات ومجموعات منظمة، بحيث أن بالضغط على أحد أزرارها يستطيع المستخدم تعقب الحقائق والمعلومات والحصول عليها، فالآلة ممكس عندما تقوم بتجميع عناصر ومواد متعددة مع بعضها البعض، فإنها تتمكن من استرجاعها عن طريق الانتقال السريع أو البطيء فيما بينها، وكأن الشخص المستخدم يقوم بتقليب الصفحات والانتقال بينها باستخدام شريط التوقف الموجود في أي كتاب.¹³ والشكل التالي يوضح آلة الممكس.



الشكل (01) آلة الممكنس

كما ظهرت في أواخر الستينات وأوائل السبعينات تحديدا سنة 1986م نظرية الكتب المحمولة المسماة دينابوك، والتي اقترحها آلان كاي للدلالة على حاسب شخصي محمول ويكون في متناول المستخدم تماما مثل الكتاب، يؤدي المهام ذاتها التي يؤديها الكتاب الإلكتروني بصورته الحالية، مما ساعد على ظهور الحاسبات المحمولة والمساعدات الرقمية

الشخصية. والشكل الموالي يوضح الآلة دينابوك.



الشكل (02) الآلة دينابوك

وبعد ظهور Arpanet والتي تعتبر الشبكة التي مهدت لظهور شبكة الانترنت خلال الستينات قام آلان كاي أيضا بعرض تقنية تدعى Dynabook أو التنظيم الأساسي للمعرفة، والتي تحمل سعة تخزينية هائلة، تمكنها من احتواء كم كبير من المعارف والمعلومات، فهي اقتصادية وذات جودة عالية وحجم صغير، فأسهمت في إدراك ضرورة القيام بمزيد من العمل لتطوير الكتاب ونقله إلى الصورة الإلكترونية السابقة، ويمكن أن نستنتج مما سبق أن تلك المؤشرات ساهمت في ظهور الكتب الرقمية من خلال:

- المساعدة على ظهور النص الفائق المكون للكتب الرقمية.
- ظهور الحاسبات المحمولة المساعدة على قراءة الكتب الرقمية.
- اكتشاف تقنية تعمل على احتواء كم كبير من المعلومات.

ويؤكد كل من Bernard Prost و Xavier Maurin و Mehdi Lekehal في كتاب Le livre numérique أن الظهور الفعلي للكتاب الرقمي كان على يد مايكل هارت سنة 1971 الذي وضع تسهيلات لإتاحة وتوزيع الأعمال الرقمية التي تخضع للملك العام تحت اسم مشروع غوتنبيرغ.¹⁴

وعند البحث في تاريخ ظهور أول كتاب رقمي لا يمكن الإجماع حول رأي واحد ذلك لان العديد من الأعمال والأسماء كان لها الفضل الكبير في ابتكاره ، على عكس الكتب الورقية التي يعتبر ظهورها وتاريخها واضح المعالم.

3. مفهوم الكتب المفتوحة Open books

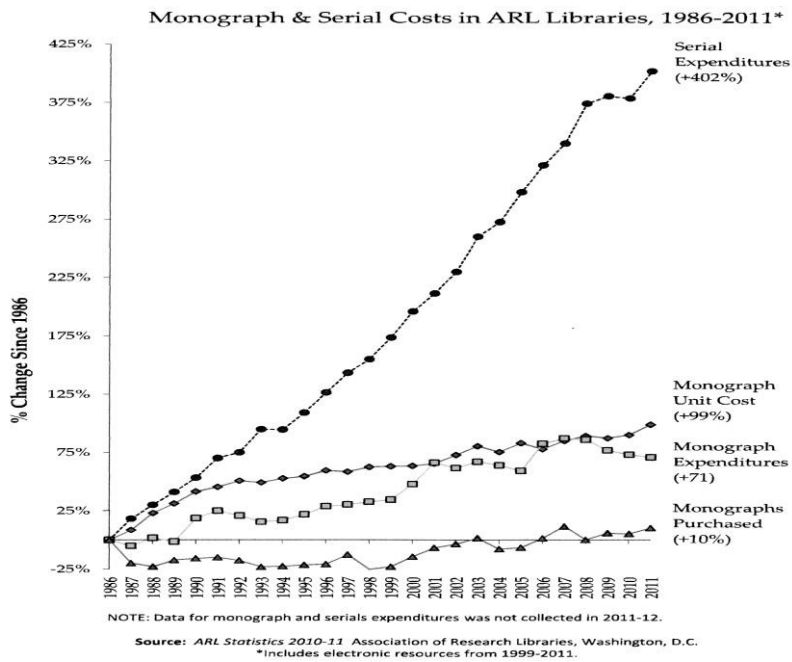
تبرز الكتب المفتوحة أو كتب النفاذ المفتوح بوصفها نموذجاً جديداً لنشر الكتب، و يقصد بها نوع من الأدب الرقمي مثله مثل المجلات والرسائل العلمية المتاحة على الانترنت، التي يمنحها المؤلفون للعامة دون الحاجة لدفع أي رسوم؛ بحيث يسمح لجميع المستخدمين بقراءتها وتحميلها ونسخها وتوزيعها وطباعتها واستخدامها في أي غرض قانوني آخر دون وجود أي عوائق قانونية أو فنية أو مالية بخلاف عوائق الوصول إلى شبكة الانترنت نفسها، مع العلم أن القيد الوحيد على الاستنساخ والتوزيع والدور الوحيد لحقوق المؤلف في هذا المجال ينبغي أن يتمثل في منح المؤلفين حق السيطرة على الأعمال واقتباسها على نحو صحيح.¹⁵

4. أسباب ظهور الإتاحة المفتوحة للكتب

تركز حركة الإتاحة المفتوحة أساساً على مقالات الدوريات، ذلك لأنها لا تدر عوائد مادية على مؤلفيها، حيث لم تكن الكتب تعاني من مشكلات، لكن خلال العقود الماضية تعرضت المجتمعات البحثية لجملة من التغيرات الطارئة، والتي غيرت في طرق الاتصال العلمي مستدعية بذلك انضمام الكتب إلى قائمة المواد المنشورة بنظام الإتاحة المفتوحة؛ ولعل السبب الرئيس جراء هذا النمط الجديد من الكتب هو أزمة الاتصال العلمي التي شهدتها العالم اجمع، فالعجز المادي الذي بات يهدد مسؤولية المكتبات والذي دفعها لإلغاء الكثير من اشتراكاتها في قواعد البيانات جعلها تفكر في طرق من شأنها أن تخلصها من طيف الاحتكار الذي تسبب فيه ضغط الناشرين؛ من هنا رأت العديد من المكتبات و دون قراءة مسبقة للعواقب الحل الأمثل لشراء الدوريات العلمية أو الاشتراك في قواعد البيانات هو الاقتطاع من ميزانية الكتب قصد دفع أثمان الاشتراكات في الدوريات، فوفقاً لجيمس ماكفيرسن أنفقت المكتبات الأكاديمية 44 % من ميزانياتها على الكتب، و 56 % على الدوريات، وبحلول عام 1994م، ارتفعت نسبة احتلال التوازن المالي من 27 % بالنسبة للكتب، و 72 % بالنسبة للدوريات،¹⁶ إلى جانب ذلك اضطرت مكتبات البحث في أمريكا الشمالية إلى تقليل تزويد مكتباتها بالكتب بنسبة 26 % وهو الأمر نفسه

الذي قامت به العديد من المكتبات الأخرى، هذا العجز الذي يختلج المكتبات وميزانياتها يقابله ثراء كبير حققه الناشر¹⁷.

وما يلاحظ من خلال هذه الإحصائيات سقوط حر لمعدلات شراء الكتب، وحدوث ما لم يكن متوقعا في الحساب... أزمة أخرى تستقطب الكتب، وقد قامت جمعية المكتبات البحثية بإحصاء نسبة نفقات ومشتريات الكتب من سنة 1986 إلى سنة 2011، والموضحة في الشكل أدناه:



الشكل (03) قيمة نفقات ومشتريات الكتب حسب إحصائيات جمعية المكتبات البحثية

الأمريكية

5. سياسات إتاحة الكتب الرقمية في إطار النفاذ المفتوح

تشكل كل من السياستين الذهبية والخضراء آلية لإزالة الحواجز المالية على الباحثين، حتى يتمكنوا من الحصول على مصادر المعلومات وقراءتها بحرية¹⁸، ومثلها مثل المجالات تغطي الكتب بسياسة ذهبية وخضراء نوجزها فيما يلي:

1.5. نموذج النفاذ الذهبي للكتب: بموجب هذا النموذج يدفع المؤلف رسوم تجهيز الكتاب، ويتم نشر النسخة الالكترونية منه وفق رخص المشاع الإبداعي، متاحة للشراء، الطباعة وغيرها من الإصدارات الرقمية، ويتم هذا الخيار فقط للكتب ذات الموضوع الواحد أو المؤلف الواحد عادة Monographies.

2.5. نموذج النفاذ الأخضر للكتب: وفقا لهذه السياسة يقوم المؤلفون بالأرشفة الذاتية لفصول كتبهم وإيداعها في المستودعات الرقمية، وفي بعض الحالات يتم تشجيعهم على ذلك من قبل موليتها.¹⁹

6. الاتجاهات الداعمة للإتاحة المفتوحة للكتب

هناك العديد من التوجهات التي أدلت بدعمها للإتاحة المفتوحة للكتب، حيث ظهرت في إطار آراء، مبادرات، تكتلات تعزز هذا النوع من مصادر المعلومات المفتوحة، والتشجيع على الإقبال عليها دعما واستفادة، وفيما يلي سنطرق إلى العديد من الآراء حول مؤيدي الإتاحة المفتوحة للكتب.

1.6. المؤلفون:

إن المؤلفين هم المنتج الأول والوحيد للكتب، لذا فمن الضروري التحري عن آرائهم وتوجهاتهم حول الإتاحة المفتوحة لمؤلفاتهم نظرا للامتيازات التي يتمتعون بها أثناء نشرهم لمصنفاتهم خاصة ما تعلق منها بالامتيازات المالية على عكس غيرها من مصادر المعلومات وعلى رأسها المجالات العلمية، وعليه تشكل الإتاحة المفتوحة لهذا النوع من مصادر المعلومات على غيرها من المصادر الأخرى تحديا كبيرا، إلا إن هناك جوانب ايجابية لهذا النمط من الكتب المفتوحة؛ هذا الأمر الذي أثار تساؤلات وجدالا بين العديد من الأطراف فظهرت العديد من التساؤلات حول آراء المؤلفين تجاه إتاحة مؤلفاتهم وحول مصير الكتب المطبوعة في ظل الإتاحة المجانية لها، موضوع لمقال تناوله HILTON John، والذي أثار جدلا بين أواسط المؤلفين، حيث هدف من خلاله إلى معرفة آراء وأسباب إتاحة المؤلفين لكتبهم، وهو الأمر الذي يستدعي منا البحث لفهم ومعرفة آراء المؤلفين خاصة كونهم أصحاب القرار بشأن الموافقة على وضع كتبهم وإتاحتها مجانا على الانترنت أم لا ؟

ومن خلال استعراض بعض المقالات التي تناولت آراء المؤلفين بشأن هذا الخصوص نجد أن هناك منهم من يتيح كتبهم مجانا لأهداف لعل من اسمها زيادة مرئية أعمالهم والرغبة في كشفها لفئة القراء؛ فحسب المؤلف BOYLE James، يرى أن هذا التصرف لإتاحة مؤلفاته مجانا أمر أخلاقي وهو بالنسبة له مسؤولية متخصصة للمؤلفين لوضع مؤلفاتهم مجانا، كما يقول بأنه بسبب المشاع الإبداعي فهو يصل إلى جمهور جديد حيث يقول بأنه فقد بعض المبيعات لكنه متأكد من اكتسابه للمزيد من القراء؛ ويضيف المؤلف LESSING بأنه مقتنع بنشر الثقافة مجانا كونها تزيد من نشر الأفكار، ومثال ذلك كتاب المؤلف LESSING بجامعة ستانفورد الذي باع كتاب Free culture في بداية صدوره 10000 مرة بينما حمل الكتاب عند إتاحتها مجانا 100000 مرة، وهو ما زاد من معرفة القراء له؛ زيادة على هذين الرأيين يضيف DOTROW بان التخلي عن بيع الكتب وإتاحتها

يسعده فنيا ومعنويا، في حين يبرر O'REILLY TIM بان الغموض في عدم نشر وإتاحة الكتب يشكل تهديدا اكبر لإبداع المؤلفين من القرصنة.²⁰

وبقدر ما تبدو هذه الأفكار عقلانية وأخلاقية، فإن لها أبعادا اقتصادية يمكن تحقيقها جراء إتاحة الكتب مجانا، والدليل على ذلك حسب العديد من الدراسات هو أن الفئة الكبيرة من القراء لا تتعامل مع الكتب المتاحة مجانا كبديل عن الكتب المطبوعة، وإنما يجدون في ذلك ضالتهم لمعرفة محتويات الكتب ومن ثم شراءها إذا كانت تسد حاجتهم المعرفية.

2.6. المكتبات الجامعية

تعتبر المكتبات الجامعية الوسيط بين مؤلف الكتاب والمستفيد النهائي له، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فالمكتبات أيضا تشكل نقطة قوة لحركة النفاذ المفتوح كونها الداعم الأساسي لها، فالعديد من الشخصيات أمثال Bosc، Harnad، Ncayiyana و Bailey يرون أن للمكتبات مسؤوليات كبيرة في دعم النفاذ المفتوح من خلال العديد من النشاطات والمتمثلة أساسا في:²¹

- توفير وصول حرا للإنتاج الفكري المتاح بأسلوب النفاذ المفتوح.
- أن تصبح ناشرا رقميا للإنتاج الفكري المتاح بنمط النفاذ المفتوح من خلال إنشاء المستودعات الرقمية وإصدار دوريات الوصول الحر.
- بناء أنظمة متخصصة للنفاذ المفتوح.
- رقمنة الأعمال العلمية المنتهية حقوق تأليفها ثم إتاحتها بأسلوب النفاذ المفتوح.
- حفظ الإنتاج الفكري المتاح بنمط النفاذ المفتوح.
- أن تسدد بدل الباحثين الرسوم المرتبة عنهم نظير نشر بحوثهم بدوريات الوصول الحر.
- ولعل المتتبع لأنشطة المكتبات الجامعية خصوصا، يلاحظ الإسهامات الوفيرة في دعمها للإتاحة المفتوحة للكتب، تحديدا في بناء مستودعات رقمية لإيواء الكتب سواء التي تمت رقمنتها من طرف الجامعة أو تلك المتوفرة مجانا على شبكة الانترنت؛ وقد صرحت العديد من المكتبات الجامعية بان تبنيها للإتاحة المفتوحة للكتب هو حتمية لعرض مخرجات النفاذ المفتوح، إضافة إلى أن ميزانياتها في ضغط كبير أكثر من أي وقت مضى، حيث أن نسبة 95% من ميزانياتها تنفق على اشتراكات المجلات، ليس هذا فقط، فذلك يؤثر أيضا على المساحة التخزينية للكتب التي تنقص تدريجيا بعد كل عملية اقتناء، يوازيه نقص في الاستخدام وهو ما تبرره مختلف الاستطلاعات التي يقوم بها اختصاصي المعلومات حسب تصريح مدير مكتبة كامبردج المركزية الذي لاحظ نقص كبير في استخدام الكتب

البالغ عددها 30000 كتاب خلال سنة 2014، حيث توصل بعد الدراسة إلى أن أكثر الأسباب التي تعزو عن استخدامها هو أن معظم المستفيدين يفضلون الكتاب الرقمي مع خيار الطباعة، وهو واحدة من أهم الأسباب التي تعطي فرصة ايجابية لتبني الكتب المفتوحة.²² وفيما يلي نذكر بعض الأمثلة على المكتبات الجامعية الداعمة لهذا النمط من الكتب:

1.2.6. جامعة St Andrews

تولي جامعة St Andrews اهتماما متزايدا ووعيا كبيرا بحركة النفاذ المفتوح للكتب والنشر الرقمي، حيث بدأ الأمر بمحادثة بين موظفي المكتبة ومركز البحث عن تطوير منصة و ميكانيزمات للتواصل العلمي، مع توفير خدمات النفاذ المفتوح داخل الجامعة، لتخلص في النهاية إلى إنشاء مستودع رقمي مؤسسي لإتاحة الكتب الرقمية في التاريخ والثقافة الفرنسية، وكان ذلك سنة 2010.

تتوفر الكتب في المستودع على الرابط Research@StAndrews:FullText مع توافر بيانات تعرف بكل كتاب على حدا، كما تتوفر هذه الكتب أيضا في صيغتها الورقية وبنسخ محدودة، وذلك تماشيا مع رسالة الجامعة الموسومة بتعزيز الفهم العام للعالم الفرانكفوني والمنشورات المجانية من خلال التحميل، الطباعة، التداول والاستخدام لأغراض تعليمية.²³

2.2.6. جامعة كندا

تدعم الجامعات الكندية حركة الإتاحة المفتوحة للكتب من خلال مطابعتها، حيث تعد جامعة Athabasca والتي تعتبر أول جامعة كندية أنشأت مطبعة علمية للنفاذ المفتوح، حيث تتيح منشوراتها مجانا على الانترنت وهي محمية بتراخيص المشاع الإبداعي creative commons، محافظة بذلك على التزامها بمبادئ النفاذ المفتوح ففي عامها الأول 2008 نشرت 18 كتابا وما بين عامي 2010 - 2011 نشرت 25 عنوانا جديدا، وتسعى لزيادة إنتاجيتها لتصل إلى 35 عنوانا في العام الواحد، وعقود مؤلفيها محمية الحقوق تحت رخصة نسبة العمل لمؤلفه + لا للاستخدام التجاري + لا للاشتقاق؛ بمعنى يسمح هذا العقد القانوني بتوزيع ونشر أعمال الباحثين التابعين لمطبعة الجامعة لأغراض غير تجارية مع عدم التغيير في العمل الأصلي مع ضرورة ذكر المؤلف في الاستشهاد المرجعي، وتتم عملية الإتاحة المفتوحة لهذه الأعمال كاملة وفي شكل فصول من خلال الموقع الإلكتروني للمطبعة في صيغة PDF، كما يوفر الموقع الإلكتروني للمكتبيين بالجامعة تسجيلات MARC للكتاب مباشرة عبر الموقع الإلكتروني للكتاب.²⁴

3.2.6. جامعة ستوكهولم

تدعم مطابع جامعة ستوكهولم الإتاحة المفتوحة للكتب من خلال إنشائها لمستودع رقمي لإتاحة فصول الكتب الرقمية، من اجل تمكين الباحثين على أوسع نطاق من الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها دون حواجز. توفر الجامعة عبر مستودعها كتباً مفتوحة في العلوم الإنسانية، الحوسبة والآداب؛ إلى جانب ذلك فالمستودع يقدم بيانات التعريف بالكتاب ومستخلص عنه والكلمات المفتاحية كتسهيلات للمستخدمين، مع التنويه إلى ضرورة ذكر المؤلف في الاستشهاد المرجعي، وتتم عملية الإتاحة المفتوحة لهذه الأعمال كاملة ويمكن تحميلها سواء في صيغة pdf، epub، أو mobi.²⁵

3.6. الحكومات والمنظمات الدولية

تسعى الحكومات، المنظمات والهيئات الدولية إلى تطوير المجتمعات من خلال جعل المعلومات متوافرة فيها بين عامة الناس لان مالِك المعلومة هو مالِك السلطة، كما أن الأمة التي تقرا امة لا تجوع ولا تستعبد، حيث تلعب هذه المؤسسات الدور الفاعل في تحقيق ذلك ودعم الإتاحة المفتوحة للكتب.

1.3.6. الدعم الحكومي

وضعت العديد من الحكومات، المنظمات والهيئات بشراكة مع وكالات التمويل، الاتحادات والجامعات مبادئ توجيهية مفادها التركيز على دعم الإتاحة المفتوحة للكتب ودعمها والتحرك نحو هذه الحركة بوتيرة أسرع من ذي قبل، حيث يعتبر الاتحاد الدولي في السويد من أفضل الأمثلة التي دعمت الإتاحة المفتوحة للكتب، ويعتبر من بين ابرز الشراكات المتولدة بينه وبين حكومة السويد، الاتحاد الأوروبي، الجامعات السويدية ومكتباتها، حيث قاموا بإنشاء مشروع سنة 2011 لدعم هذه الحركة تحت اسم National consortium for open access books in Sweden.

وتعتبر الدراسة التي قامت بها مؤسسة Wellcome trust من بين احد أهم الأسباب الداعية لقيام المشروع، حيث خلصت في تقريرها النهائي إلى أن هناك نقاط ضعف كثيرة بشأن نشر الكتب لعل من أبرزها مراقبة الجودة، توزيع غير حسن للكتب ونشرها على الرغم من دفع الكثير من تكلفة إنتاج الكتاب عليها؛ ما جعل الباحثين، المكتبات الجامعية ووكالات التمويل يرون أن النموذج الحالي للإنتاج وتوزيع الكتب لم يعد يعمل، كون أن معظم المكتبات الجامعية تستخدم نسبة اقل من أي وقت مضى من ميزانيتها لشراء الكتب وبالتالي من الضروري إيجاد طرق أخرى

لتوزيع الكتب ؛ وحقا، كانت نتائج هذا التقرير بداية فعلية لسد الثغرات حيث أصدرت الحكومة السويدية عاما بعد انطلاق المشروع 636 كتاب مفتوح، 60 % منها باللغة السويدية.²⁶

2.3.6. المنظمات الدولية

على نحو متزايد يتوالى الدعم المؤسسي لإيجاد نماذج قابلة للتطبيق ومستدامة لنشر الكتب المفتوحة الوصول، وتأتي وكالات التمويل واحدة من بين المؤسسات الداعمة وبشكل كبير لإتاحة الكتب الرقمية:

• **OASPA**: هي اختصار لـ OPEN ACCESS SCHOLARLY PUBLISHERS ASSOCIATION:

جمعية تم تأسيسها سنة 2008 من اجل تمثيل مصالح النفاذ المفتوح، تقوم الجمعية بالتأسيس لمعايير النفاذ المفتوح، والدعوة له والتعليم وتشجيع الابتكار، كما تقوم بنشر الكتب في التخصصات العلمية والتقنية. يقوم على الجمعية مجلس الإدارة الذي ينتخب أعضاؤه كل ثلاث سنوات، كما تقوم الجمعية بعقد مؤتمر في كل سنة يجتمع فيه الممولين، المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات والعديد من الشخصيات البارزة لتبادل الأفكار والمعلومات، و تسليط الضوء على أفضل الممارسات في مجال النفاذ المفتوح.²⁷

• **WELLCOME TRUST**:

هي مؤسسة خيرية ووكالة من وكالات التمويل العالمية المستقلة ماديا تؤيد الباحثين والعلماء، تقوم بدعم النفاذ المفتوح من خلال سياسة محددة ينبغي على المؤسسات الامتثال لها، وتمثل سياسة WELLCOME TRUST في دعمها للنفاذ المفتوح توفير نسخة الكترونية للأبحاث المقبولة للنشر من قبل لجان التحكيم، ودعمهم من خلال تمويلهم، حيث يجب أن تكون الأعمال وفق رخص المشاع الإبداعي.

في أكتوبر 2003 عززت الوكالة عملها لتشمل الكتب الدراسية monographies ، وفصول الكتب المخصصة وفق المشاع الإبداعي.²⁸

• **MELLON FOUNDATION**:

تأسست منظمة ميلون سنة 1969، وهي منظمة تسعى لتعزيز وتشجيع المعرفة والدفاع عن مساهمات الآداب والفنون، وتحقيق الديمقراطية في المجتمعات، كما تدعم مؤسسات التعليم العالي لتوفير إمكانية الوصول إلى التراث دون ثمن للجمهور المستفيد من خلال تقديم المنح لهذه المؤسسات.²⁹

وبخصوص دعمها للنفاز لمفتوح للكتب، فقد تولت هذه المهمة من خلال دعمها للمطابع الجامعية؛ حيث عانت

هذه الأخيرة في الكثير من العقود من أزمة Self-diagnosed crisis and introspective self الأمر الذي أشار إليه مدير المطابع الجامعية بجامعة Chicago، متخوفا من العديد من الأمور لعل من أبرزها عدم القدرة على نشر أعمال المؤلفين.

في سنة 2014 أرسلت مؤسسة ميلون لمديري المطابع الجامعية طلبا لتقديم مقترحات للنشر الرقمي للدراسات الإنسانية مشيرة للزيادة في المنح بشرط جعل العمل رقميا متاحا للقراء. حيث تم منح المطابع الجامعية مبالغ مالية مقابل تكليف كل مطبعة جامعية بعمل محدد؛ ويمكن توضيح الدعم في الجدول الموالي:

اسم المطبعة الجامعية	المبلغ المقدم	المهمة الموكلة إليها
The university of north California press	998.000 \$	تطوير منصة الخدمات التعاونية للمطابع الجامعية الأكاديمية لتسهيل وتفعيل التكاليف على مدى واسع من نشاطات النشر الرقمي والتي تتضمن التأليف، الإنتاج، العمليات، تسويق الخدمات كجزء من تطوير الكتب المفتوحة.
New York University press	786.000 \$	تطوير البنية التحتية لشبكات الكتب لتشجيع الطبعات، الإنتاج، النشر الرقمي في مجال العلوم الإنسانية.
The university of Michigan press	/	استقبلت التمويل لاستضافة الكتب الرقمية من خلال توفير بنية تحتية قوية للمستودعات الرقمية.
Johns Hopkins university press	/	توزيع الكتب المفتوحة على نطاق عالمي وكذا جعلها مرئية ومستعملة من خلال أدوات وتجهيزات سهلة المنال.

الجدول (02) دعم منظمة ميلون للمطابع الجامعية³⁰

• Scientific Research Publishing:

يقع المقر الرئيسي لمنظمة نشر البحوث العلمية بولاية Delaware بالو.م.أ. حيث تم تسجيلها لأول مرة في 18 سبتمبر 2007، تتوزع فروعها الإدارية بين ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ومنطقة التكنولوجيا العالية في مقاطعة هوبي بالصين؛ تصدر المنظمة كتباً مفتوحة في العديد من التخصصات من بينها علوم الحياة، الاقتصاد، الكيمياء، علوم الحاسب الآلي والاتصالات، علوم الأرض والبيئة، الطب، الفيزياء، الرياضيات والعلوم الإنسانية والاجتماعية.³¹

7. معارضي الإتاحة المفتوحة للكتب

وفي الجهة المعاكسة هناك نوع من الشعور بعدم الرضا تجاه تحولات رقمنة الكتب وإتاحتها، حيث نجد أن بعض الأطراف رافضة تماما لسياسة الإتاحة المفتوحة للكتب، وبدون تفكير فإن المؤلفين هم الذين يعزفون عن إتاحة كتبهم للمستفيدين، ولعل من بين الرافضين لهذا النوع من النشر العلمي **رولاند رويس**، حيث اعترف في أمسية بدار الأدب في فرانكفورت بان وجود أعماله مجانا على الانترنت يبدو له مثل خطف أطفاله ووضعهم في ملعب لكرة القدم حيث يتكون بدون أي رعاية لحشد طليق من الرعاع، هذا ويضيف **بيرند نويمان** وزير الدولة الألماني للشؤون الثقافية في تصريح قدمه سنة 2009 بأنه يريد التصدي بحسم للعقلية التي تسعى للحصول على كل شيء بالبحان، ويسعى بقوة لدعم حقوق النشر وحماية الإبداع من أي مساس بملكيتته سواء كان ذلك من قبل مؤسسات أو أفراد، والدليل الذي يدعم هذا الرأي يتجسد في السؤال التالي: إذا لم يحصل المؤلفون على اجر لقاء كتبهم ونصوصهم، فعلى ماذا يعتمدون لكسب العيش؟ هذا هو السبب الجوهرى الذي يبرر الخوف الأعمى من زوال مصادر الدخل والذي يحرك المؤلفين والناشرين للمطالبة بحماية اكبر لحقوق النشر، بحيث يصبحون قادرين على تأمين عيشهم.³²

ويضع Peter Suber احد الرواد البارزين لحركة الإتاحة المفتوحة بين أيدي المؤلفين المعارضين حجتين بهدف استجابتهم لإتاحة كتبهم تتمثلان في:

- الإتاحة المفتوحة للكتب تمنح لهم فرصة كسب جمهور جديد واسع، وتأثير كبير جدا على سمعته.
- الإتاحة المفتوحة للكتب لا تقلص المبيعات، بل على العكس تزيد من صافي المبيعات، من خلال الطباعة حسب الطلب ذلك لان القراء لا يتوجب عليهم شراء كتاب مطبوع لا يعرفون ما فيه، بل يستخدمون طبعات النفاذ المفتوح للبحث والاختيار وحين يكتشفون كتابا يثير فضولهم أو يلي معاييرهم الشخصية من حيث الجودة والصلة، فإنهم سوف يشترون نسخة منه.³³

8. المشاع الإبداعي: الإنصاف العادل بين الإتاحة والقانون

أمام التحديات التي تعرقل الاستخدام الأمثل لأعمال الإتاحة المفتوحة ورفض المؤلفين لإتاحة كتبهم خوفا من التعدي على حقوقهم، بادرت منظمة المشاع الإبداعي أو ما يصطلح عليها أيضا بالعموميات الخلاقة إلى توفير وسائل قانونية تضمن حماية حقوق المؤلفين وإبداعاتهم، كما أنها استقت مبادئها من حركة الإتاحة المفتوحة التي تندد بنشر وتبادل المحتوى الفكري؛ ويكمن تعريفها على أنها عبارة عن مشروع واسع الانتشار تقف خلفه مؤسسة المشاع الإبداعي الغير هادفة للربح التي تأسست في سنة 2001، والتي تسعى جاهدة من خلال

التراخيص التي منحتها للمبدعين تحديدا في 16 ديسمبر 2002 إلى زيادة مشاركة موادهم الإبداعية في المجالات المتنوعة، مثل الثقافة والتعليم والفن... الخ، من خلال توفير إطار قانوني وتنظيمي للراغبين بنشر أعمالهم بحرية أكثر، حيث أن المشاركة تزيد من الإنتاج وتعطي مواد عالية الجودة تساهم في إنتاج أعمال مميزة ويشمل ذلك جميع أشكال الإنتاج الفكري من مكتوب ومسموع ومرئي، تعمل المشاع الإبداعي على مواجهة ما تعتبره نظاما محتكرا ومقيد لحرية الثقافة، ويؤكد Lawrence Lessig مؤسس المشاع الإبداعي أن الثقافة الحالية محتكرة من قبل موزعي المحتوى التقليديين الذين يسعون لتقوية احتكاراتهم والحفاظ عليها، وجاء المشاع الإبداعي حاملا البدائل للتخلص من هذه القيود.³⁴

1.8. أنواع تراخيص المشاع الإبداعي المفتوحة

إن تراخيص المشاع الإبداعي تراخيص سهلة وبسيطة إذ تتوفر مدعومة برسومات موضحة تشرح خصائص كل رخصة؛ وفيما يلي ندرج الأنواع الستة لتراخيص المشاع الإبداعي في الجدول أسفله:

الرخصة	التسمية	ذكر المؤلف	الاستخدام التجاري	التعديل / الاشتقاق
	نسب المصنف لصاحبه	✓	✓	✓
	نسبة المؤلف لصاحبه + المشاركة مع المساواة	✓	✓	✓
	نسبة المصنف لمؤلفه + عدم الاشتقاق منه	✓	✓	✗
	نسبة المصنف لمؤلفه + لا للاستخدام التجاري	✓	✗	✓
	نسبة المصنف لمؤلفه + لا للاستخدام التجاري + عدم الاشتقاق منه	✓	✗	✗
	نسبة المصنف لمؤلفه + لا للاستخدام التجاري + المشاركة مع المساواة	✓	✗	✓

الجدول (03) أنواع تراخيص المشاع الإبداعي

خاتمة:

حاولنا في طيات هذه الدراسة التعريف بالإتاحة المفتوحة للكتب ومختلف الجوانب المتصل بها، وما يمكن قوله من خلال كل ما سبق أنها تحظى باهتمام كبير من خلال العديد من الأطراف، كما أننا يمكن أن نتنبأ بان لها مستقبلا ستبرز من خلاله الكتب المفتوحة بصورة أحسن مما هي عليه، وستنتشر بصورة تفوق توقعاتنا والدليل على ذلك الاهتمام المتزايد بها والدعم الذي توليه إليها مختلف الأطراف بدءا بالسلطات العليا في الحكومات مروراً بالمنظمات ووكالات التمويل ووصولاً إلى منتجها زد على ذلك القوانين أو التراخيص التي تكفل الحماية لها ولأصحابها.

القائمة البيبليوغرافية:

1. زرفاوي، عمر. الكتابة الزرقاء: مدخل إلى الأدب التفاعلي. مجلة الرافد. [د.م]، ع 56، 2013. ص 174.
2. معجم المعاني. تمت الزيارة يوم: [2016.02.06]. متاح على الخط <http://www.almaani.com>
3. بامفلح، فاتن سعيد. مكتبة الملك عبد الله لرقمية بجامعة أم القرى وتحقيق الوصول الحر للمعلومات. في مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية. أعمال المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة: اعلم، 2007. ص - ص 40-01.
4. SUBER, Peter. Ibid. P. 81
5. REITZ, Joan M. ODLIS: Online dictionary for libraries and Information science. [on line]: <http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis>. visited on [18.12.2015]
6. الدبيس، السيد سعد. الكتاب الالكتروني = E-BOOK: مميزاته وخصائصه. على الخط <http://www.kenanaonline.com/..97189>. تمت الزيارة يوم: [2015.12.11]
7. PATEZ, Alain. Guide pratique du livre numérique en bibliothèque. [s.l]: klog éditions, 2014. p19.
8. LORINZO, Soccavo. Prospective de livre et de l'édition: définitions, concepts, champs d'actions. Paris: [s.ed], 2009. p17.
9. النوايسية، غالب عوض. الانترنت والنشر الالكتروني: الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية = Internet et electronic publication E-book et E- periodicals. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011. ص 313.

10. داوود، رامي محمد عبود. الكتب الالكترونية: النشأة والتطور الخصائص والإمكانات الاستخدام والإفادة.

[د.م]: الدار المصرية اللبنانية، 2008. ص، ص 64، 65.

11. CLAIR, Gloriana. Mass digitization Project: célébration and challenges. On line <http://www.ulib.org>conference>4.pdf> visited on 12/09/2016

12. عكنوش، نبيل؛ بن تازير، مريم. المكتبات الرقمية دراسة في المفهوم وتأسيس المصطلح. مجلة RIST، مج 20، ع 1. ص - ص 7-36.

13. داوود، رامي محمد عبود. المرجع السابق، ص 66.

14. PROST, Bernard; MAURIN, Xavier; LEKHAL, Mehdi. Le livre numérique. Paris : éditions du cercle de le librairie, 2013. P 13.

15. سوان، ألما. المبادئ التوجيهية للسياسة الخاصة بتطوير وتعزيز الانتفاع الحر. فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، 2011. ص 16.

16. SUBER, Peter. Ibid. P45.

17. عبد الجواد، سامح زينهم. الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين. ط 1. القاهرة: شركة ناس للطباعة، 2013. ص 59.

18. PAUL, Martin Eve. Open Access and the Humanities: contexts, controversies and the future. Cambridge: Cambridge press, 2014. p12.

19. Open Access text books. visited on 14/12/2016. On line <http://www.openaccesstextbooks.org/%5cindex.html>

20. HILTON, John. DAVID, Wiley . Free: Why authors are giving books away on the internet. TechTrends. Vol 54, 2010. p-p 42-49.

21. بوكرازة، كمال؛ بن غيدة، وسام يوسف. مكتبات جامعة لوند بالسويد ودعمها للنفاذ المفتوح. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، ع 25، 2016. ص - ص 87 - 105.

22. NOBIS, Yvonne. On why we should Love Open Access Books; a UK Librarian's Perspective. Available at : <http://blogs.openbookpublishers.com/on-why-we-should-love-open-access-books-a-uk-librarians-perspective/#more-555>. Accessed 03/02/2017.

23. AUCTION, Janet. Creating open access books: a partnership between a university library and research center. Available at: <https://research-repository.st-andrews.ac.uk/handle/10023/5879> . Accessed 09/11/2016

24. Kwan ; Andrea. Open Access and Canadian University Presses : A White Paper (S.D). Available at : http://blogs.ubc.ca/universitypublishing/files/2010/03/ACUP-White-Paper-Open-Access_Kwan.pdf . (Accessed : 26/03/2016).

25. Stockholm university press. Open access book. Available at <http://www.stockholmuniversitypress.se/site/books>. accessed 02/01/2017.

26. LAWRENCE, David. A national consortium for open academic books in sweden. Available at http://www.kb.se/Dokument/Om/projekt/open_access/2013/A_Consortium_Approach . Accessed : 15/12/2016.
27. OASPA. Available at <http://oaspa.org/about/>. Accessed 12/01/2017.
28. عبد الجواد، سامح زينهم. الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين. القاهرة: شركة ناس للطباعة، 2013. ص 620.
29. Mellon foundation. Available at <https://mellon.org/about/>. Accessed 12/01/2017
30. COND, Anthony. The university press and the academic book of the future. Available at <http://www.palgrave.com/us/book/9781137595768> Accessed 20/12/2016
31. Scientific Research Publishing. Available at <http://www.scirp.org/book/Index.aspx>. Accessed 12/01/2017
32. إيليا، براون؛ تر: فاروق، احمد. حقوق النشر والانترنت: تحديات جديدة للكتاب ودور النشر. مجلة فكر وفن، ع 104، 2010. تمت الزيارة يوم [25-06-2016] متاح على الخط <http://www.goethe.de/fiku> .
33. ساير، بيتر؛ تر: مؤسسة قطر للمجلات العلمية. الوصول الحر. الدوحة، 2015. ص، ص 126، 127.
34. اليراندي، سيموني؛ تر فريد، هبة. دليل استخدام المشاع الإبداعي: دليل شامل مع مقدمة نظرية واقتراحات عملية. متاح على الرابط-<http://www.libreBooks.org/blog/arabic-infographic>-[know-about-creative-commons/](http://www.know-about-creative-commons/). تمت الزيارة يوم: [21-05-2016].
35. عاشوري، نضيرة. حركة الوصول الحر للمعلومات ودورها في تطوير نظام الاتصال العلمي: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بقسم الإعلام الآلي جامعة منتوري قسنطينة: ماستر: علم المكتبات: قسنطينة: 2012. ص 30